

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومة الصحية- الفايسبوك نموذجاً-

د.مبني نور الدين، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر
أ.حامدي كنزة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر

The use of social media as a source of the medical information – Facebook model –

Dr.MEBNI NOUREDDINE, UNIVERSITY MOHAMED LAMINE
DEBAGHINE, ALGERIA

HAMDI KENZA, UNIVERSITY MOHAMED LAMINE DEBAGHINE,
ALGERIA

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى هدفين أساسيين الأول هو محاولة تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم المعلومة الصحية باعتبارها المكون الرئيسي للوعي الصحي، والهدف الثاني هو معرفة استخدامات أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر جديد من مصادر استقاء المعلومات الصحية لدى الأفراد لإشباع رغباتهم، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول استخدامات الجمهور لموقع الفايسبوك لإشباع رغبة المعرفة الصحية، وللإجابة عليها تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي واعتماد أداة الاستبيان التي وزعت على عينة من مستخدمي شبكة الفايسبوك و التي بلغ عددهم 70 فرداً.
الكلمات المفتاحية: الاستخدام، مواقع التواصل الاجتماعي، المعلومة الصحية، فايسبوك، الوعي الصحي.

Abstract: This study aimed two main goals the first one is to highlight the role of the social media providing the medical information as the main component of the health awareness, and the second one is to identify the uses of the social media research sample for social networks as a new source of the medical informations extraction to satisfy their medical information need. And to answer it we followed the Descriptive analytical method and the form tool which was distributed on a sample of Facebook users and their number was 70 person.

Keywords: The uses, Social media, The medical information, Facebook, health sensitization.

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل مختلف النشاطات من خلال تداول المعلومات، إلا أن دور شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد يقتصر على بث وتداول المعلومات وتبادل الآراء وربط وتكوين الصداقات في إطار المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بل هي كأداة اتصالية حديثة ألقت ظلالها على كل مناحي الحياة بما فيها الحياة الصحية للأفراد من خلال المساحات العريضة التي وفرتها لتبادل الآراء والمناقشات وهذا ما عجزت عنه الوسائل التقليدية، حيث أصبحت هذه المواقع تعد من أكثر الأدوات استخداما لتحقيق اشباعات وحاجات الحصول على المعرفة الصحية.

إشكالية الدراسة:

شهد العالم طفرة نوعية على جميع الأصعدة نتيجة ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة وما أحدثته من نقلة نوعية في كافة مجالات الحياة الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، الفكرية، خاصة مع ظهور شبكة الانترنت التي عرفت انتشارا كبيرا في كافة الأقطار وربطت بين مختلف الأجزاء لتصبح عالما واحدا متصلا وأصبحت أيضا جزءا هاما من حياة المجتمعات العصرية حيث أتاحت بذلك سرعة وسهولة التواصل والتقارب والتعارف بين الأفراد والجماعات، ومكنت من مشاركة وتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم، وأصبحت بذلك أفضل وسيلة وأرقاها لتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات مما جعل هذا العصر يوصف بأنه عصر العلم والتفجر المعرفي، وهذا لما حققته الثورة المعلوماتية في مجال تداول وانتقال المعلومات، بعدما أصبحت خدمات الانترنت أحد أهم وسائل الاتصال بين الناس، ومع التطور الحاصل في الخدمات التي تقدم بواسطة الويب 2 - الجيل الثاني للانترنت الذي أتاح فرصا أكبر وأعظم لإحداث هذا الاتصال والتواصل - والتي تتميز بالتفاعلية التي تسهل تبادل المعلومات وأفرزت ما يسمى بالمجتمع التفاعلي وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمنية. ولعل أبرز هذه الشبكات العنكبوتية مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين؛ والتي أضحت تغزو مختلف مجالات الحياة كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، التي أحدثت بدورها تحولات جذرية في بنية العمليات الاتصالية وأتاح للمستخدمين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل للقائمين بالاتصال واستطاعت بسرعة كبيرة أن تقلب المعادلة التي قامت عليها المؤسسات الإعلامية، حيث تجاوزت بذلك الإعلام المكتوب والمسموع إلى مرحلة الصورة والمشاهدة، ومن أبرزها موقع الفايسبوك الذي عرف انتشارا واسعا في الوسط الاجتماعي من خلال تعدد استخداماته من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وباعتباره واجهة سهلة الفهم على غرار باقي المواقع (تويتر) (لكيند ان)، وهو ما يسمح له بجذب الأشخاص من جميع الأعمار والمستويات، وهذا الأخير أي الفايسبوك غير تماما من نمطية تدفق المعلومات الاتصالية حيث بات الفرد المتلقي منتجا ومرسلا ومستقبلا في الوقت نفسه، ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل تجاوزه إلى أن يكون هذا النمط الجديد أقوى وأبلغ في التعامل مع قضايا المجتمعات تشكيلا

وتعزيزا وتغييرا، حيث شكل موقع الفايبيوك أحد المصادر الأساسية التي تساهم في نشر المعلومة الصحية، باعتبارها تعد الخطوة الأولى لرفع المستوى الصحي لدى الأفراد، لاسيما بعدما ازدادت المخاطر الصحية التي يشهدها العصر الحالي والتي دفعت إلى الأفراد السعي جاهدين للحصول على المعلومة الصحية في ظل الاحتكار أو النقص الذي تشهده الوسائل التقليدية في تقديم المعلومة الصحية والذي يمكن إحالته إلى محدودية الوصول والانتشار بين مختلف شرائح الجماهير، ومحدودية تناول المواضيع الصحية في البرامج التلفزيونية أو الإذاعة مثلا وحتى في الصحافة. وهذا ما دفع بالفرد إلى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كأحد مصادر الحصول على المعرفة الصحية لما تتسم به هذه الوسائل من فورية وتفاعلية وتعدد الوسائط والتحديث الذي جعلها مصدرا رئيسيا للحصول على المعلومة بما فيها المعلومة الصحية والقواعد الصحية التي تعكس بالدرجة الأولى على تحسن الوضع الصحي. ومنه تتحدد معالم دراستنا النظرية التطبيقية في معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم وسائل الاتصال الحديثة كمصدر للحصول على المعلومة الصحية. وسنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومة الصحية؟

وضمن هذا التساؤل الرئيسي نود الإجابة عن جملة التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي- الفايبيوك؟
- ما هي دوافع تعرض أفراد عينة الدراسة للمواضيع الصحية في الفايبيوك؟
- ما هي الاشباعات المحققة من وراء تعرض أفراد عينة الدراسة للمواضيع الصحية في الفايبيوك؟

أهداف الدراسة:

- إن الهدف الرئيسي الذي نسعى من وراءه للقيام بهذه الدراسة هو معرفة مدى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على المعلومة الصحية في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة، بالإضافة إلى جملة من الأهداف الجزئية التي تسهم الدراسة في تحقيقها وهي كما يلي:
- معرفة أنماط استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي-الفايبيوك-
 - التعرف على دوافع تعرض أفراد عينة الدراسة للمواضيع الصحية في الفايبيوك.
 - التعرف على الاشباعات المحققة من وراء تعرض أفراد عينة الدراسة للمواضيع الصحية في الفايبيوك.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة في أهمية قضية الصحة التي تعد من اولويات كل مجتمع يصبوا الى الرقي، ومن جانب اخر تتجسد اهمية الدراسة كونها تناولت موضوع حديث وذلك في محاولة لتسليط الضوء على أكثر الوسائل الإعلامية الحديثة استخداما ومعرفة دور هذه الوسائط الجديدة-شبكات التواصل الاجتماعي ككل والفايبيوك على وجه الخصوص كوسائل فاعلة في نشر المعلومة الصحية.

مفاهيم الدراسة:

الاستخدامات: حسب معجم le robert de sociologie فإن الاستخدام نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي لدى ثقافة معينة بفضل التكرار وبظهور الوسائل الاتصالية الحديثة تعزز مفهوم المستخدمين والذي يرمز إلى الجمهور النشط الإيجابي الذي يحدد نوع الموضوع الذي يرغب في التعرض له، الوسائل التي يتعرض لها وفقا للمعلومات التي يرغب الحصول عليها(عبد الفتاح علياء سامي، 2009، ص72).

الإشباع: يعني الإشباع في نظرية التحليل النفساني خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأداة لذّة(محمد منير حجاب، 2004، ص487).

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية تسمح للأفراد بإنشاء صفحة خاصة بهم يعرضون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام عدد كبير أو محدد من الأفراد وفقا لنظام معين يوضح فيه قائمة المستخدمين المشاركين في الاتصال مع إتاحة إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة

ومعلوماتهم المتاحة(Danahm Boyd) Nicole B Ellison, 2010, p13)

الوعي الصحي: ويقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع(مصطفى يوسف الكافي وآخرون، 2017، ص210).

المعلومات الصحية: تعد المعلومة الصحية المكون الأساس في تكوين المعرفة الصحية اللازمة لممارسة سلوك صحي معين، ويتوقف اكتساب هذه المعرفة على مصدر تلك المعلومة، والكم والكيف الذي تقدم به(محمود حسن بني خلف، 2017، ص717).

الفايسبوك: عرفه sherry kinkoph gunfer بأنه احد مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو كل مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وغيرهم.(Sherry Kinkoph gunter, 2012, p5).

الإطار المنهجي للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتبره مناسباً لطبيعة الموضوع الذي يهدف الى وصف وتحليل مظاهر استخدام أفراد عينة الدراسة للفايسبوك ومعرفة أنماط وطرق استخدام هذه المواقع وكذا الاشباع المحققة من وراء هذا الاستخدام لدى أفراد العينة بما يؤدي إلى الحصول على المعلومة الصحية.

عينة الدراسة: ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي شبكة الفاييسبوك، ونظرا لاتساع هذا الجمهور وضخامة حجمه وصعوبة حصر وصعوبة الإحصاء أي عدم امتلاك قائمة بأسماء أو عدد مجتمع الدراسة، كان لزاما علينا الاعتماد على أسلوب العينة والتي تمثلت في العينة العرضية (الصدفية) وهي تعتبر من انساب أنواع العينات غير الاحتمالية لهذه الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد عينة دراستنا 70 فردا.

أداة الدراسة: اخترنا استمارة الاستبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة وتم صياغة أسئلة استمارة الاستبيان في أربعة محاور أساسية:

المحور الأول: المتغيرات السوسيوديمغرافية، المحور الثاني: عادات وأنماط التعرض لأفرد عينة الدراسة، المحور الثالث: متعلق بدوافع الاستخدام، المحور الرابع: متعلق بالإشباع المحققة من وراء استخدام الفايسبوك للحصول على المعلومة الصحية.

أدوات تحليل البيانات: لقد تمّ استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي يوفرها برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتبويب وتحليل البيانات، وفيما يلي عرض أهم هذه الأساليب:

1. استخدام أساليب الإحصاء الوصفي: تمّ استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، نذكرها كما يلي: التكرارات والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة.

حساب المتوسط الحسابي: (أحد مقاييس النزعة المركزية)، وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر ب 2 لأن التنقيط يتراوح من (1) إلى (3)، وهو ما يساعد في ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط.

الانحراف المعياري: وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات المبحوثين اتجاه كل فقرة أو بعد، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية موجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.

2. استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي:

استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة One Sample T-test: لمقارنة المتوسط العام للإجابات مع المتوسط الفرضي، وذلك بالنسبة للسؤالين الأول والثاني. ويرجع سبب اختيار أسلوب T لعينة واحدة لأننا نتعامل مع بيانات كمية لعينة واحدة. وتتم المقارنة على أساس الدلالة المعنوية كالتالي: لتحديد درجة القرار، نأخذ بدرجة الدلالة المعنوية sig حيث تقسم هذه الدلالة إلى ثلاثة مجالات كالتالي:

Sig أكبر من 5% فيمثل مجال التقييم المتوسط.

Sig أصغر من 5% هنا يمكن الاعتماد على المتوسط الحسابي من أجل تحديد مجال التقييم إذا كان كما يلي:

إذا كان متوسط العبارة أكبر من المتوسط الحسابي فمجال التقييم مرتفع.

إذا كان متوسط العبارة أصغر من المتوسط الحسابي فمجال التقييم منخفض.

اختبار الصدق والثبات: بالاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ، حيث يتم استعمال هذه المعادلة لحساب معامل ثبات الاستمارة، وحساب قدرتها على قياس المتغيرات المدروسة، أخذاً في الاعتبار النسبة المعتمدة في العلوم الاجتماعية، وهي 60%. حيث كلما تجاوز معامل ألفا كرونباخ هذه القيمة تدل على مصداقية الأداة وإمكانية اعتمادها في الدراسة. والاستعانة كذلك بمعامل الارتباط

(Spearman) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك الاستعانة بمعامل الارتباط لبرسون لقياس صدق الاتساق البنائي.

ثبات الاستبيان: لقياس مصداقية الاستبيان المعدل إحصائياً تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ Alpha Crombach، لحساب معامل ثبات الاستبيان، فقبل البدء في تحليل بيانات الاستبيان يجب التأكد من ثباتها، حيث تم إجراء اختبار الثبات على جميع أجزاء الاستبيان، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (01): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

البيان	المحور الثاني	المحور الثالث	الإستبيان ككل
معامل الثبات ألفا كرونباخ	0.863	0.898	0.910

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تفرغ الاستبيان بواسطة برنامج SPSS من خلال الجدول نلاحظ أنّ معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة مقبولة وهي أكبر من النسبة المقبولة إحصائياً 0.60، حيث بلغ معامل الثبات (المجموع) لكافة فقرات الإستبانة 0.935 وهي نسبة ثبات كبيرة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب الارتباطات (سبيرمان) بين كل فقرة من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحاور التابعة له كالتالي:

أ- الصدق الداخلي لفقرات المحور الثالث: يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط لسبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور (t1)، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة المعنوية
1	تساعدني على التعرف على الاكتشافات الطبية الحديثة	**0.441	0.000
2	أتابع للتعرف على أنواع الأمراض	**0.362	0.002
3	أتابع للحصول على معلومات حول الأغذية	*0.258	0.031
4	أتابع للتعرف على الموضوعات الصحية التي تتعلق بصحة عائلتي	**0.983	0.000
5	أتابع لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي أعاني منها	**0.761	0.000
6	أتابع لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض	**0.893	0.000
7	للحصول على حلول بسيطة في للمشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة، آلام البطن...)	**0.761	0.000
8	أتابع لتجنب الذهاب إلى الطبيب	**0.983	0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

ب- **الصدق الداخلي لفقرات المحور الرابع:** يوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط لسبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور (t2)، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (03): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة المعنوية
1	اكتساب العادات الصحية السليمة	**0.611	0.000
2	التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة	**0.864	0.000
3	دفعتي للفحص الأولي لاكتشاف الأمراض	**0.658	0.000
4	ترسيخ عادات غذائية منتظمة	**0.864	0.000
5	الحد من التدخين	**0.788	0.000
6	اكتساب مهارات جيدة في مجال الإسعافات الطبية	**0.449	0.000
7	أصبحت أكثر الماما بالقضايا الصحية	**0.836	0.000
8	زال خوفي من بعض الأمراض	**0.788	0.000
9	علمني كيفية الحفاظ على رشاقة جسمي	**0.871	0.000

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تفريغ الاستبيان بواسطة برنامج SPSS **صدق الاتساق البنائي للاستبيان:** يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة (الاستبيان)، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الأسئلة (الأولى والثانية) للاستبيان والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): صدق الاتساق البنائي للمحور الثالث والرابع

المحاور	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
السؤال الثاني	**0.963	0.000
السؤال الثالث	**0.920	0.000

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تفريغ الاستبيان بواسطة برنامج SPSS من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون دالة إحصائياً، ومنه تعتبر جميع المحاور صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

تحليل بيانات الدراسة:

المحور الأول: المتغيرات السوسيوديمغرافية

الجدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسب	التكرارات	السن
57.14	40	30-20
25.57	20	40-30
14.28	10	50-40
100	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة أكبر نسبة والتي قدرت بـ 57.14% وتليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 25.57% ثم الفئة العمرية أكثر من 40 إلى 50 سنة بنسبة 14.28%، وتوضح النسبة المرتفعة للفئة العمرية من 20 إلى 30 لخصوصية مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الفئة الأقل عمرا وهي فئة الشباب.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسب	التكرارات	الجنس
28.57	20	ذكر
71.42	50	أنثى
100	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن فئة الإناث تتصدر أعلى مرتبة بنسبة 71.42%، في حين أن نسبة الذكور هي ادني منها وتمثلت 28.57%، وعليه ومن خلال الجدول نلاحظ طغيان العنصر النسوي بصفة أكبر في مقابل العنصر الذكري.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسب	التكرارات	الحالة الاجتماعية
42.85	30	أعزب
57.15	40	متزوج
100	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) والذي يمثل الحالة الاجتماعية أو العائلية للمبحوثين أن أكبر نسبة منهم هم متزوجين حيث شكلوا نسبة 57.15% من إجمالي العينة، في حين بلغت فئة العزاب نسبة 42.85%.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسب	التكرارات	المستوى التعليمي
00	00	ابتدائي
7.14	5	متوسط
35.71	25	ثانوي
57.15	40	جامعي
100	70	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه والمتعلق بالمستوى التعليمي لعينة مجتمع الدراسة، أن المستوى الجامعي مثل أعلى نسبة والتي قدرت ب 57.15%، يليها مباشرة المستوى الثانوي بنسبة 35.71% أما المستوى المتوسط قدر بنسبة 7.14% في حين مثلت نسبة الأفراد ذوي المستوى الابتدائي 0%.

ويمكن أن نشير إلى أن هذه النسب رغم تفاوتها تؤكد على أن هناك ارتفاع في المستوى التعليمي، حيث يعد من أهم المتغيرات الاجتماعية التي أثرت في السنوات الأخيرة لاستخدامات الشباب للوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتم الاعتماد عليه كمتغير سوسيوغرافي لأن استيعاب المعلومة الصحية يتفاوت بين فرد وآخر وقد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي بصورة خاصة، ومنه يؤدي إلى حدوث سوء الفهم لدى الفرد من ناحية المعرفة الصحية ، وبالتالي فإن طرح المعلومة الصحية يتطلب مراعاة المستوى التعليمي للفرد لتجنب حدوث خلط وتداخل هذا من جهة. ومن جهة أخرى الأفراد يختلفون حسب المستوى التعليمي من حيث تعاملهم مع المعلومة الصحية ومصادر الحصول عليها وطرق وأساليب تقييمهم لها من حيث مصداقيتها.

عرض نتائج المحور الثاني " عادات وأنماط استخدام شبكة التواصل الاجتماعي- الفايسبوك-":

الجدول رقم (9): الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما لدى أفراد عينة الدراسة

النسب	التكرارات	أكثر الشبكات استخداما
85.71	60	الفايسبوك
00	00	تويتر
14.28	10	انستغرام
100	70	المجموع

تظهر نتائج الجدول أعلاه ان اغلب المبحوثين يستخدمون بالدرجة الأولى الفايسبوك وذلك بنسبة 85.71% وما نسبته 14.28% يفضلون استخدام الانستغرام بدرجة الأولى، أما التويتر فكان بنسبة 0% ويمكن تفسير هذه النتيجة بجهل أفراد عينة الدراسة استعمال موقع تويتر.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه أن موقع الفايسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا واستخداما من طرف الكثيرين نظرا لانتشاره الواسع في الآونة الأخيرة حيث أصبح هذا الموقع فضاء لعديد الأنشطة بالنسبة لمستخدميه على غرار دوره التواصلي الذي يسمح بالاتصال والتواصل مع الأصدقاء، كما بينت دراسة الباحثان عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات أن نسبة كبيرة من طلبة الجامعات يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى كمصدرا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات كما ساهمت هذه الشبكات من خلال نتائج دراسة الباحثين في تشكيل الآراء والاتجاهات وذلك من خلال نشر أخبار ومعلومات من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام كما لعب أدوار أخرى توعوية تحسيسية متعلقة بالمجال الإنساني من خلال نشر الوعي البيئي والصحي(عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، 2013).

ومن جانب آخر ما أكدته الدراسة التي قامت Melissa حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في المؤسسات الصحية لنشر الرعاية الصحية أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما هي الفيسبوك (Melissa I Verhaag, 2014).

الجدول رقم 10: يوضح مدة استخدام أفراد عينة الدراسة للفيسبوك

النسب	التكرارات	مدة استخدام الفيسبوك
11.42	8	أقل من ساعة
21.42	15	من ساعة إلى ساعتين
67.14	47	ثلاث ساعات فأكثر
00	70	المجموع

تبين نتائج الجدول ان ما نسبته 67.14% تستخدم الانترنت لما يزيد عن 3 ساعات فما فوق، وما نسبته 21.42% يستخدمون الانترنت من 1-2 ساعة، وما نسبته 11.42% يستخدمونه أقل من ساعة.

مما يعني أن هذه المواقع لها دور كبير في برنامجهم اليومي وحياتهم الشخصية والاجتماعية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها، ويمكن القول ان مستخدمي موقع الفيسبوك قد وصلوا لدرجة الإدمان عليه وهذا ما تأكده الإحصائيات التي نشرتها مدونة digitalbuzzblog في يناير 2011 أن 48% من مستخدمي المواقع تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة، ويقومون بالاطلاع عليه بمجرد استيقاظهم من النوم، و 58% يفعلون ذلك قبل قيامهم من السرير(مركز المحتسب للاستشارات، 2007، ص28).

الجدول رقم 11: يوضح أكثر المجموعات والصفحات متابعه من أفراد عينة الدراسة

المجموع	النسب	التكرارات	أكثر المجموعات و الصفحات متابعه
70	100	70	ترفيهية
70	71.42	50	ثقافية (صحية)
70	42.85	30	علمية
70	14.28	10	سياسية

يمثل الجدول طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها المبحوثين عبر موقع الفيسبوك، حيث بين الجدول أن معظم أفراد العينة وبنسبة 100% ينتمون إلى مجموعات ترفيهية وأن 50 فردا من العينة وبنسبة 71.42% ينتمون إلى ذات طابع ثقافي في حين أن 42.85% ينتمون إلى مجموعات ذات طابع علمي، فيما يشارك 10 افراد من المبحوثين في مجموعات سياسية وذلك بنسبة 14.28%.

ويميل أغلبية مستخدمي الفيسبوك من أفراد العينة إلى الاشتراك في المجموعات الثقافية والمجموعات الترفيهية وقد يكون الهدف من ذلك رفع المستوى الثقافي وكذا محاولة الاندماج في أمور مسلية يمكن للجماعات الافتراضية أن تتيحها بهدف الترفيه والهروب من مشاكل الواقع في حين نلاحظ عزوف أغلبية أفراد العينة عن المشاركة في المجموعات السياسية.

الجدول رقم 12: يوضح الموضوعات المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة على الفايسبوك

المجموع	النسب	التكرارات	الموضوعات الصحية المفضلة على الفايسبوك
70	57.14	40	الرشاقة
70	28.57	20	الاكتشافات الطبية الحديثة
70	78.57	55	الصحة الغذائية
70	14.28	10	الطب البديل
70	14.28	10	الصحة الإيجابية
70	57.14	40	الصحة النفسية
70	85.71	60	الطب التجميلي

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه والتي تمثل الموضوعات الصحية المفضلة على الفايسبوك، نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين أجمعوا على أن الطب التجميلي هو الموضوع الصحي المفضل وذلك بنسبة 85.71%، ويليهما بالدرجة الثانية الصحة الغذائية بنسبة 78.57%، وموضوع الرشاقة وموضوع الصحة النفسية بنسبة متشابهة قدرت بـ 57.14%، ويليهما موضوع الاكتشافات الطبية بنسبة قدرت بـ 28.57%، أما موضوع الطب البديل والصحة الإيجابية جاءا بنسبة ضئيلة متساوية قدرت بـ 14.28%.

وقبل تفسير نتائج هذا الجدول تجدر الإشارة إلى انه بالرغم من عدم اشتراك كل أفراد العينة الدراسات في الصفحات والمجموعات التثقيفية الصحية إلى أنهم يتعرضون للمواضيع الصحية في الفايسبوك والتي قد يكون مصدرها المشاركة من احد الأصدقاء أو مشاركتها في مجموعة أو صفحة ترفيحية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى نتائج الجدول المتعلق بالجنس والتي أكدت نتائجها أن أغلب المبحوثات هم نساء وفي هذا الصدد يقول جونفيي شارارد أن غريزة حب الجمال والغريزة الجنسية هي مصدر أساسي لسلوكيات البشر (عواج سامية، 2016، ص 239).

أما التفضيل الثاني والذي جاء بنسبة متقاربة للتفضيل الأول فيمكن تفسيره إلى أهمية الغذاء في حياة الفرد فهو الأساس الذي يعتمد عليه في بناء جسمه وعقله ونموه عموماً، ونقص الغذاء يؤدي إلى نقص المناعة وبالتالي الإصابة بمختلف الأمراض. وبالتالي يعتبر من أهم مواضيع التوعية الصحية.

وفيما يخص الصحة النفسية وهذا راجع إلى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة في منح ممارسي الصحة النفسية مسارات جديدة لتوفير الدعم وعلاجات مبتكرة من خلال المنصات الاجتماعية وهذا دفع الأفراد إلى تفضيل المواضيع النفسية على الفايسبوك بدلا من الذهاب إلى الطبيب النفسي.

ويمكن القول أن تفضيل متابعة أفراد عينة الدراسة لهذه المواضيع المتعلقة بالصحة بهدف الحصول على المعلومة الصحية على الفايسبوك يعود إلى نقص تناول هذه القضايا في الوسائل التقليدية (التلفزيون، الإذاعة، الصحف...) فهي تقتصر على بعض القضايا الصحية كبعض الأمراض مثلا على عكس الفايسبوك الذي تناول الصحة التجميلية، الصحة الغذائية،

الرشاقة...الخ، وهذا ما دفع جمهور عينة الدراسة إلى اعتماد الفيسبوك كوسيلة لتعرف على القضايا الصحية المختلفة ومواكبة التطورات الصحية.

عرض نتائج المحور الثالث "دوافع التعرض للمواضيع الصحية في الفايسبوك".

الجدول رقم 13: يوضح دوافع تعرض أفراد عينة الدراسة للمواضيع الصحية

العبارة	التكرارات			النسب		
	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض
تساعدني على التعرف على الاكتشافات الطبية الحديثة	67	00	03	95.71	00	4.28
أتابع للتعرف على أنواع الأمراض	68	00	02	97.14	00	2.85
أتابع للحصول على معلومات حول الأغذية	69	00	01	98.57	00	1.42
أتابع للتعرف على الموضوعات الصحية التي تتعلق بصحة عائلتي	50	00	20	71.42	00	28.57
أتابع لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي أعاني منها	60	00	10	85.71	00	14.28
أتابع لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض	55	00	15	78.57	00	21.42
للحصول على حلول بسيطة في للمشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة،الأم البطن.....)	60	00	10	85.71	00	14.28
أتابع لتجنب الذهاب إلى الطبيب	50	00	20	71.42	00	28.57

حسب إجابات المبحوثين والنتائج المبينة في الجدول الخاص بدوافع التعرض للمواضيع الصحية التي تنشر عبر الفايسبوك يتضح أن جميع أفراد العينة وافقوا على الفايسبوك يساعدهم على التعرف على الاكتشافات الطبية الحديثة وهذا راجع إلى عالمية الفايسبوك، ووافقوا أيضا على أنهم يتابعون المواضيع الصحية للتعرف على الأمراض وذلك بنسبة 100 % ووافقوا جميعا على المتابعة للحصول على معلومات تتعلق بالأغذية، في حين وافق 85.71 % من أفراد عينة الدراسة على أنهم يتابعون لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي يعانون منها، ونفس النسبة أقرت بأنها تتعرض للحصول على حلول بسيطة في المشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة، الأم البطن...)، وما نسبته 78.57 % من أفراد عينة الدراسة تتعرض لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض، ونسبة 71.42 % تتعرض للتعرف على الموضوعات الصحية التي تتعلق بصحة عائلتي، ونفس النسبة تتعرض لتجنب الذهاب إلى الطبيب.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه على ان مواقع التواصل الاجتماعي عموما وموقع الفايسبوك خصوصا تعد أهم مصادر المعرفة الصحية لعينة الدراسة وتلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي، وذلك لقدرته على بث معلومات صحية وإكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو الصحة أو تعديل اتجاهات قائمة في المجتمع مضررة بالصحة، وسهولة الوصول إلى المعلومات ووجود

صفحات ومجموعات متخصصة في التوعية الصحية وتنوع أساليب عرض المحتويات الصحية من فيديوهات ومقالات وصور... الخ. ويتحدث Kirkpatrick David في كتابه the facebook effect عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه، ويلقى الضوء على كيفية تأثير الفيس بوك على كل العالم وعلى الناس جميعا. (Kirkpatrick David, 2011, p10).

يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسؤال الثاني كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 14: حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث

المتوسط الفرضي=2						
البيان	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة المعنوية	الأهمية النسبية	القرار
1	تساعدني على التعرف على الاكتشافات الطبية الحديثة	2.91	0.408	0.000	3	مرتفع
2	أتابع للتعرف على أنواع الأمراض	2.94	0.336	0.000	2	مرتفع
3	أتابع للحصول على معلومات حول الأغذية	2.97	0.239	0.000	1	مرتفع
4	أتابع للتعرف على الموضوعات الصحية التي تتعلق بصحة عائلتي	2.43	0.910	0.000	6	مرتفع
5	أتابع لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي أعاني منها	2.71	0.705	0.000	4	مرتفع
6	أتابع لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض	2.57	0.827	0.000	5	مرتفع
7	للحصول على حلول بسيطة في المشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة، آلام البطن....)	2.71	0.705	0.000	4	مرتفع
8	أتابع لتجنب الذهاب إلى الطبيب	2.43	0.910	0.000	6	مرتفع
t1 العام	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	2.7107	0.51716	0.000		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج تفريغ الاستبيان بواسطة برنامج SPSS

يتضمن الجدول رقم (14) تحليل المحور الثالث الخاص: "دوافع التعرض للمواضيع الصحية في الفيسبوك"، والذي كان عدد الأسئلة التي تقيسه 8 أسئلة من (1-8)، كما جاء في أداة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا السؤال 2.7107، وهي درجة قبول مرتفعة، كما أنّ الانحراف المعياري قد بلغ 0.51716 وهو ضعيف، مما يدل على أنّ إجابات المبحوثين محل الدراسة متجانسة (أي لا يوجد تشتت في الإجابات)، ويعزى ذلك إلى: بلغ المتوسط الحسابي للعبارات (3) التي احتلت المرتبة الأولى حوالي 2.97، وانحراف معياري 0.239 أي بدرجة قبول مرتفعة، وهذا يدل على أن المبحوثين يقومون بمتابعة الحصول على المعلومات حول الأغذية.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (2) التي احتلت المرتبة الثانية حوالي 2.94، وبانحراف معياري قدره 0.336 وهو ضعيف أي بدرجة قبول مرتفعة مما يدل على أن المبحوثين يقومون بالمتابعة من أجل التعرف على أنواع الأمراض.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم(1) التي احتلت المرتبة الثالثة بحوالي 2.91، وبانحراف معياري قدره 0.408 وهو ضعيف، أي بدرجة قبول مرتفعة مما يدل على أن المبحوثين تساعدهم التعرف على الاكتشافات الطبية الحديثة.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (7-5) التي احتلت المرتبة الرابعة حوالي 71.2 وبانحراف معياري قدره 0.705، أي بدرجة قبول مرتفعة فيما يتعلق بالعبارة (أ)تابع لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي أعاني منها، للحصول على حلول بسيطة في للمشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة،آلام البطن.....).

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم(6) التي احتلت المرتبة الخامسة حوالي2.57، وبانحراف معياري قدره0.827، أي بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المبحوثين يتابعون لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة(8)التي احتلت المرتبة السادسة حوالي2.43، وبانحراف معياري قدره 0.910، أي بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المبحوثين يتابعون لتجنب الذهاب إلى الطبيب.

من خلال ما سبق نستنتج أن المبحوثين أو أفراد العينة لديهم دوافع التعرض للمواضيع الصحية في الفايسبوك.

عرض نتائج المحور الرابع "الإشباع المحققة من وراء التعرض"

الجدول رقم 15: يوضح الإشباع المحققة من وراء التعرض للمواضيع الصحية

النسب			التكرارات			العبارة
معارض	محايد	موافق	معارض	محايد	موافق	
14.28	00	85.71	10	00	60	اكتساب العادات الصحية السليمة
42.85	00	57.14	30	00	40	التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة
82.85	00	17.14	58	00	12	دفعتي للفحص الأولي لاكتشاف الأمراض
57.14	00	42.85	40	00	30	ترسيخ عادات غذائية منتظمة
71.42	00	28.57	50	00	20	الحد من التدخين
7.14	00	92.85	5	00	65	اكتساب مهارات جيدة في مجال الإسعافات الطبية
35.71	00	64.28	25	00	45	أصبحت أكثر ماما بالقضايا الصحية

28.57	00	71.42	20	00	50	زال خوفاً من بعض الأمراض
52.85	00	47.14	37	00	33	علمني كيفية الحفاظ على رشاقة جسمي

يمثل الجدول أعلاه طبيعة الإشباع التي يحققها موقع الفيسبوك للمبحوثين في المجال الصحي، حيث يتضح من الجدول أن اكتساب مهارات جيدة في مجال الإسعافات الطبية هو أكثر الإشباع المحققة لدى أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة قدرت ب 92.58%، ووافق ما نسبته 85.71% على أن الفيسبوك اكسبه عادات صحية سليمة، وما نسبته 71.42% أزالت التوعية الصحية عبر الفيسبوك خوفاً اتجه بعض الأمراض وهذا من خلال التفصيل في تناولها، ونسبة 47.14% أشبعت رغبتها في الحصول على جسم رشيق، ونسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة قدرت ب 42.85% ترسخت لديها عادات غذائية منتظمة، وما نسبته 37.14% أصبحت أكثر إلمام بالقضايا الصحية أكثر من قبل، وساعدت التوعية عبر الفيسبوك نسبة 28.57% من أفراد عينة الدراسة على الحد من التدخين ويمكن حصر هذه النسبة في الذكور باعتبار ان التدخين في المجتمع يقتصر تعاطيه بالدرجة الأولى على الذكور، ونسبة ضئيلة جدا قدرت ب 17.14% وافقت على ان التوعية الصحية في الفيسبوك دفعتها إلى الفحص الأولي.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن استخدام أفراد عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في المجال الصحي تعكس حاجاتهم المعرفية والشخصية للمعلومة الصحية خاصة في ضوء تطور المستجدات الطبية مما يعني أن أسباب وجود تأثير واتجاه إيجابي نحو الفيسبوك في مجال التثقيف الصحي إنما يعبر عما يشبعه من حاجات لدى أفراد عينة الدراسة ويؤكدون دور الفيسبوك الرئيس في حياتهم بعيدا عن الترفيه وقضاء وقت الفراغ.

ونفس التباين من حيث الإشباع إلى الإشباع في حد ذاته فالإسعافات الأولية كانت أكثر الإشباع المحققة لأن الإنسان قد يواجه ظروفًا ومواقف صعبة تفرض نفسها فجأة ودون إنذار، وعندما يكون لدى الإنسان المعرفة والدراية بكيفية التصرف في مثل هذه الظروف والمواقف فإن ذلك قد ينقذ حياة إنسان؛ تلك الحياة التي لا تقدر بثمن. ولهذا يلجأ الأفراد إلى الفيسبوك إلى التعلم أسس الإسعافات الأولية وذلك نظرا لخصوصية الفيسبوك في عرض طرق الإسعافات الأولية في مختلف القوالب الفنية (صور، فيديوهات، مقالات، تعليقات...).

وفي ما يخص إشباع زوال الخوف من الأمراض التي في بعض الأحيان يعود ذلك إلى الخصائص والسمات المميزة التي تتحلى بها الفيسبوك خاصة ما تعلق منها بالتوعية الصحية من مختلف الأمراض، وذلك لأنه يعتمد على الشرح والتفسير المطول لكل الأبعاد والجوانب المرتبطة بالمرض، إضافة إلى الشخصيات التي تكون ذات علاقة بالموضوع سواء كانوا مختصين في المجال الطبي والصحي، أو كانوا أصحاب تجارب مع هذا المرض وهو ما يزيد في درجة الإقناع لدى الفرد، وتأثره بالرسالة المقدمة، لأنها رسالة واضحة ومفسرة ومدعمة بالحجج والبراهين.

ونفسر موافقة أفراد عينة الدراسة على إمامهم بالقضايا الصحية من خلال الاعتماد الفايبروك أي أن الجمهور تكون لديهم ما يعرف بالثقافة الصحية والتي تعني تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين والهدف الأساسي منها هو الإرشاد والتوجيه بمعنى الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعدادٍ نفسي وعاطفي للتجاوب مع الإرشادات الصحية، فالوعي الصحي يبدأ بإعطاء المعلومات الصحية أي بالمعرفة وينتهي بممارسة السلوك الصحي السليم.

الجدول رقم(16) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الرابع

المتوسط الفوضي=2						
البيان	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة المعنوية	الأهمية النسبية	القرار
1	اكتساب العادات الصحية السليمة	2.71	0.705	0.000	2	مرتفع
2	التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة	2.14	0.997	0.235	5	متوسط
3	دفعتي للفحص الأولي لاكتشاف الأمراض	1.34	0.759	0.000	9	منخفض
4	ترسيخ عادات غذائية منتظمة	1.86	0.997	0.000	7	متوسط
5	الحد من التدخين	1.57	0.910	0.000	8	منخفض
6	اكتساب مهارات جيدة في مجال الإسعافات الطبية	2.86	0.519	0.000	1	مرتفع
7	أصبحت أكثر الماما بالقضايا الصحية	2.29	0.965	0.016	4	مرتفع
8	زال خوفي من بعض الأمراض	2.43	0.910	0.000	3	مرتفع
9	علمني كيفية الحفاظ على رشاقة جسمي	1.94	1.006	0.636	6	متوسط
المتوسط الحسابي t2 والانحراف المعياري العام		2.1270	0.66969	0.117		متوسط

الجدول رقم (12) تحليل المحور الرابع الخاص "الإشباع المحققة من وراء التعرض" والذي كان عدد الأسئلة التي تقيسه 9 أسئلة من (1-9)، كما جاء في أداة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا السؤال 2.1270، وهي درجة قبول متوسطة، كما أنّ الانحراف المعياري قد بلغ 0.66969 وهو ضعيف، مما يدل على أنّ إجابات المبحوثين محل الدراسة متجانسة (أي لا يوجد تشتت في الإجابات)، ويعزى ذلك إلى:

بلغ المتوسط الحسابي للعبارات (4-2-9) بحوالي (1.94، 2.14، 1.86) على التوالي بدرجة قبول متوسطة فيما يتعلق بالعبارات (علمني كيفية الحفاظ على رشاقة جسمي، التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة، ترسيخ عادات غذائية منتظمة).

بلغ المتوسط الحسابي للعبارات (1-8-6) بحوالي (2.71، 2.86، 2.29، 2.43) على التوالي بدرجة قبول مرتفعة فيما يتعلق ب(اكتساب العادات الصحية السليمة، اكتساب مهارات جيدة في مجال الإسعافات الطبية، أصبحت أكثر الماما بالقضايا الصحية، زال خوفي من بعض الأمراض).

بينما حازت العبارتين (5-3) على متوسطات حسابية على التوالي ب(1.34، 1.57) وبدرجة قبول منخفضة فيما يتعلق ب: (دفعنتي للفحص الأولي لاكتشاف الأمراض، الحد من التدخين).

ومن خلال ما سبق ينتج أن المتوسط الحسابي لهذا المحور جاءت بدرجة قبول متوسطة يدل على أن أفراد العينة ليس لديهم اشباعات محققة من وراء التعرض للفايسبوك.

نتائج الدراسة: توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج أهمها:

-فيما يتعلق بعادات وأنماط تعرض أفراد عينة الدراسة للفايسبوك أكدت النتائج أن موقع الفاييسبوك أكثر المواقع استخداما ولولجا وذلك بصفة دائمة لدى المبحوثين بمعدل يفوق ثلاث ساعات في اليوم.

-فيما يخص المواضيع التي تتناول الشأن الصحي عبر موقع الفاييسبوك تتنوع المواضيع المنشورة على الفيسبوك كموضوع الرشاقة، الاكتشافات الطبية الحديثة، الصحة الغذائية، الطب البديل، الصحة الانجابية، الطب النفسي، الطب التجميلي، وهي إحدى ميزات هذه الشبكة حيث كان له أثر على تنوع المعلومات الصحية في الفيسبوك وتمتاز شبكة الفيسبوك بالشرح والتفصيل للمواضيع التي تطرحها فإن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع" التي تصدرت النتائج .

-أما في ما يخص دوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك توصلت نتائج الدراسة الميدانية أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الفاييسبوك أكثر وسائل الحصول على المعرفة بصفة عامة والمعرفة الصحية بصفة خاصة واحتل موضوع الاكتشافات الطبية الحديثة وهذا راجع إلى عالمية الفاييسبوك، ويتابعون المواضيع الصحية للتعرف على الأمراض، والمتابعة للحصول على معلومات تتعلق بالأغذية، ويتابعون لاكتساب ثقافة حول الأمراض التي يعانون منها، وتتعرض للحصول على حلول بسيطة في المشاكل الصحية المفاجئة(ارتفاع الحرارة، آلام البطن...)، وتتعرض لمعرفة طرق الوقاية من الأمراض، وتتعرض للتعرف على الموضوعات الصحية التي تتعلق بصحة عائلتي، ونفس النسبة تتعرض لتجنب الذهاب إلى الطبيب.

-أفراد عينة الدراسة يستعملون الفاييسبوك من أجل تحقيق اشباعات صحية تختلف باختلاف الأفراد، وهذا ما يدعم الفرضية التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والاشباعات والتي ترى بأن الجمهور يختار وسيلة ورسالة إعلامية معينة من أجل تحقيق اشباعات معينة.

وعليه يمكن القول أن موقع الفاييسبوك يساهم في نشر المعلومة الصحية التي تنعكس بالضرورة على رفع مستوى الوعي الصحي لديهم ، ويساهم المبحوثين في نشر مواضيع تخص الصحية

حيث تتمثل هذه المساهمة في نشر صور وكتابة أخبار ومعلومات والتعليقات وكتابة المقالات وكذا نشر فيديوهات.

خاتمة:

يتضح مما سبق ذكره ان شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفايسبوك على وجه الخصوص تسهم بشكل فعال في تقديم المعلومة الصحية التي تعد المكون الأساس في تكوين المعرفة الصحية اللازمة لممارسة السلوك الصحي، وتوجيه أفراد المجتمع إلى السلوكات الايجابية التي تهدف إلى الحفاظ على الصحة.

قائمة المراجع:

1. عبد الفتاح علياء سامي(2009)، الانترنت الشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط1، دار العالم العربي، مصر.
2. عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م40، ع1.
3. عواج سامية(2016)، الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
4. محمد منير حجاب(2004)، المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر.
5. محمود حسن بني خلف(2007)، أفضلية مصادر المعرفة الصحية من حيث أهميتها والإفادة منها كما يراها طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، م34.
6. مركز المحتسب للاستشارات(2007)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
7. مصطفى يوسف كافي وآخرون(2017)، قضايا إعلامية معاصرة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.
8. Danahm Boyd Nicole B Ellison(2010), Social Network Sites; Definition, History and Scholarship, Journal of computer Mediated Communication, vol 13.
9. Kirkpatrick David(2011), The Face book Effect, The Inside Story of the Company That Is Connecting the World, Simon & Schuster, USA.
10. Melissa L. Verhaag(2014), social media & health care - hype or future university of twente - master thesis, communication studies.
11. Sherry kinkoph gunter(2012), sams teach yourself facebook in 10 minutes, pearson education, 3ed edition, usa.